أهمية التعاون بين البيت والمدرسة

بما أن البيت هو البيئة الاجتماعية الأولى للطفل ، حيث يقضي السنوات الأولى من حياته ،منذُ الولادة وحتى انتقاله إلى المدرسة.

فالبيت إذاً هو المدرسة الأولى ، حيث تتولى الأسرة التي يعيش في كنفها رعايته وتنشئته النشأة القويمة ، ولذلك فإن الأسرة تلعب دوراً بالغ الأهمية في تربية وإعداد أطفالها اجتماعياً وأخلاقياً و عاطفياً من خلال إحاطتهم بالحب ، والعاطفة ، والأمن ، وتدريبهم على السلوك الاجتماعي القويم ، وتوفير الرعاية الأساسية لهم وإشعارهم بأنهم موضع اهتمامهم وحمايتهم ، والاعتزاز بهم .

وتتولى الأسرة تعليمهم وتوجيههم في ممارسة السلوك المقبول اجتماعياً ، من خلال ممارسة الأعمال والأنشطة المفيدة ، والعمل على تجنيبهم كل سلوك ضار ومرفوض من قبل المجتمع بأسلوب تربوي بعيد عن أساليب القمع والإكراه ، وأن يكون الوالدان قدوة حسنة وصادقة في سلوكهم وممارستهم أمام أطفالهم حيث يقلد الأطفال ذويهم ويتعلمون منهم الشيء الكثير.

وعلى ذلك فإن الوالدين تقع عليهم مسؤولية تربوية كبرى يتوقف عليها مستقبل أطفالهم ، فالعائلة التي تغرس في نفوس أطفالها العادات الحميدة تكون قد بنت الأساس المكين لسلوكهم وأخلاقهم مستقبلاً ، وعلى العكس من ذلك فإن العادات السيئة والسلوك المنحرف الذي يتعلمه الأطفال في مقتبل حياتهم من أفراد أسرتهم يتحول إلى سلوك دائمي إذا ما استمروا عليه ، فمن الصعوبة بمكان أن نلغي لدى أطفالنا عادة ما ونحل محلها عادة أخرى وإن ذلك يتطلب منا الجهد الكبير والوقت الطويل.

لذا ينبغي للوالدين أن يتصفا بالحزم ، ولكن دون قسوة ، والإرشاد من دون استخدام الأوامر والتعليمات غير المنطقية وغير المبررة ، وان يحرصوا على تتبع سلوكات أبنائهم باستمرارحتى يتسنى لهم معالجة أي عادة اكتسبها الابن من المحيط وتكون المعالجة سهلة عندما تكون العادة فتية .

السلوك القويم الحسن اساس كل نجاح لذا يجب الحرص على تتبع سلوكات ابنائنا .

كل هذا سيعبد الطريق أمام المدرسة لتتم ما بناه الوالدين ، وبالموازات يكون تعاون وتتبع مشترك بين الاسرة والمدرسة .

عبد الرحمان ورقية